

بحار الأنوار

[453] قلنا: واٍ ما ندري إلا طنا. قال: ومن تطنان ؟. قلنا: عساك (1) تريد القوم الذين أرادوا أبا بكر على صرف (2) هذا الامر عنك. قال: كلا واٍ (3)، بل كان أبو بكر أعق وأظلم، هو الذي سألتما عنه، كان واٍ أحسد قريش كلها، ثم أطرق طويلا فنظر إلي المغيرة ونظرت إليه، وأطرقنا مليا لاطرافه (4)، وطال السكوت منا ومنه حتى طننا أنه قد ندم على ما بدا منه، ثم قال: وا لهفاه ! على ضئيل بني تميم بن مرة، لقد تقدمني طالما وخرج إلي منها آثما. فقال له المغيرة: أما تقدمه عليك يا أمير المؤمنين طالما فقد عرفناه (5)، فكيف (6) خرج إليك منها آثما ؟. قال: ذلك لانه لم يخرج إلي منها إلا بعد يأس منها، أما واٍ لو كنت أطعت زيد بن الخطاب وأصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشئ أبدا (7)، ولكني قدمت وأخرت، وصعدت وصوبت، ونقضت وأبرمت، فلم أجد إلا الاغضاء على ما نشب به منها (8) والتلفهف على نفسير (9)، وأملت إنابته ورجوعه، فواٍ ما فعل حتى فرغ منها بشيما (10).

(1) في الشافي: نراك. (2) لا توجد: صرف، في (س). (3) لا توجد: واٍ، في المصدر. (4) في الشافي: وأطرقنا لاطرافه - ولا توجد: مليا - . (5) في الشافي: هذا يقدمك طالما قد عرفنا. (6) في (س): كيف. (7) وضع على: أبدا، رمز نسخة بدل في (ك). (8) في المصدر: على ما نشبت منه فيها. (9) في حاشية (ك) نسخة بدل: فلم يجبني نفسي إلى ذلك. (10) في الشافي: فغربها بشما، وفي شرح النهج: نغر.
